

315954 - هل يجوز أكل البيتزا إذا تم تقطيعها بسكين قطع بها لحم الخنزير؟

السؤال

نحن نعيش في بلد غربي، وهناك مطاعم تقدم وجبات البيتزا بأنواعها، وتقدم أيضاً أنواع بيتزا مع شرائح لحم الخنزير، بالطبع نحن لا نطلب إلا بيتزا الجبن أو الخضروات فقط، لكن المشكلة هي: أن العمال لا يغسلون أيديهم كلما لمسوا لحم الخنزير، فحينما يطلب شخص غير مسلم بيتزا مع لحم الخنزير والخضروات مثلاً، يلمس العامل الخنزير، وبعده يلمس قدر الخضروات، ويدخل يده فيها، وربما يلمس أشياء رطبة أخرى داخل المطبخ، التي من الممكن أن تنتقل إليها نجاسة الخنزير، وبما أن الخضروات بطبيعتها رطبة. فسؤالنا هو: هل تتنجس بقية قطع الخضروات وشرائح الجبن، التي من الممكن أن تكون لامست يد العامل، ومن الممكن أن لم تكن قد لامست يده؟ فهل يحرم بهذا الاحتمال أكل البيتزا التي ليس عليها إلا الجبن، أو الجبن والخضروات؟ أخيراً، نحن دائماً نطلب من العامل أن يغسل يده، ويغسل السكين، أو يغيرها قبل أن يقطع البيتزا، فهل تكفي هذه التعليمات للتأكد من أن البيتزا حلال إن شاء الله، ولننفادي نجاسة الخنزير؟

الإجابة المفصلة

لحم الخنزير نجس باتفاق العلماء؛ لقوله تعالى: (فَلَمَّا أَجَدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ) الأنعام/145.

وإذا كان العامل يمسك اللحم، ثم يضع يده في الخضروات الرطبة: فإنه ينجسها.

وكذا لو قطع البيتزا التي بها لحم الخنزير بسكين، ثم استعمل السكين قبل غسلها، فقطع بها غيرها، نجسها: ومعلوم أنه لا يجوز أكل الطعام المتنجس.

والأصل في ذلك: ما روى البخاري (5478)، ومسلم (1930) عن أبي ثعلبة الحسني قال: قُلْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَفَنَاكُلُّ فِي آنِيَتِهِمْ؟ قَالَ: إِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا، فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوهَا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُّوا فِيهَا).

وهذا محمول على من يستعمل الآنية منهم في النجاسات؛ كما في رواية أبي داود لهذا الحديث (3839) (إِنَّا نُجَاوِرُ أَهْلَ الْكِتَابِ وَهُمْ يَطْبُخُونَ فِي قُدُورِهِمُ الْخِنْزِيرَ وَيَسْرِبُونَ فِي آنِيَتِهِمُ الْخَمْرَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَكُلُّوا فِيهَا وَاشْرِبُوا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوهَا فَارْحَضُوهَا بِالْمَاءِ وَكُلُّوا وَاشْرِبُوا).

وسائل علماء اللجنة الدائمة: "بعض المطاعم تشوّي لحم البقر على نفس الصفيحة التي تشوّي عليها لحم الخنزير، فهل يجوز أكل ذلك اللحم؟ وكذلك تستخدم نفس السكين في القطع".

فأجابوا: " لا يجوز أكل لحم البقر المشوي على الصفيحة التي يشوى عليها لحم الخنزير ، والسكين كذلك " انتهى من "فتاوی اللجنة الدائمة" (285/ 22).

وينظر جواب السؤال رقم: (194052)، ورقم: (181419)، ورقم: (465771).

فإذا تحققت من كون العامل يغسل يده قبل مس الخضروات والعجين، ويغسل سكينه قبل قطع البيتزا، جاز الأكل من طعامه المباح. ومع الشك في ذلك لا يجوز؛ لأن الأصل بقاء النجاسة في يده وسكينه بمس لحم الخنزير، فلا يزول هذا إلا بيقين غسلهما. والله أعلم.